وقرأ الحسن يُظهر بضم الياء وكسر الهاء من أظهر ولا يظهر على غيبه احدا قوله الا من ارتضى يجوز ان يكون منقطعا
اي لكن من ارتضاه فانه يظهره على ما يشاء من غيبه بالوحي وقوله من رسول بيان لمن ارتضى وقوله
فانه يسلك بيان لذلك وقيل هو متصل ورصدا مفعول به على الاول ويجوز ان يكون من شرطية
لكن ان في قوله ... لانه قال والقليل المستثنى غير مقدر فالنقصان منه فاعاد الضمير على القليل
وفي الاول اعاده على النصف ولقائل ان يقول قد صح او موصولة مضمنة معنى الشرط
وقوله فانه خبر المبتدأ على القولين وهو من الاستثناء المنقطع الذي بمعنى لكن والمعنى لكن من ارتضاه
من الرسل فانه يجعل له ملائكة رصدا يحفظونه قوله ليعلم متعلق بيسلك والعامة على
بنائه للفاعل وفيه خلاف اي ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ليعلم الله اي ليظهر علمه للناس
وقيل ليعلم المشركون وقيل ليعلم الملائكة وهما ضعيفان لافراد الضمير
في ليعلم عائد على من في قوله من ارتضى راعى لفظها اولا فافرد في قوله من بين يديه ومن خلفه
ومعناها ثانيا فجمع في قوله ابلغوا الى اخره وقرأ ابن عباس وزيد بن علي ليعلم مبنيا للمفعول
وقرأ ابن ابي عبلة والزهري ليُعلم بضم الياء وكسر اللام اي ليعلم الله رسله بذلك وقرأ
ابو حيوة رسالة بالافراد والمراد الجمع وابن ابي عبلة واحيط واحصي مبنيين للمفعول
كل رفع باحصي قوله عددا يجوز ان يكون تمييزا منقولا من المفعول به والاصل احصى عدد
كل شيء كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي عيون الارض على خلاف في ذلك ويجوز
ان يكون منصوبا على المصدر من المعنى لان احصى بمعنى عد كانه قيل وعد كل شيء عددا
او يكون المصدر واحصى كل شيء احصاء فرد المصدر الى الفعل او الفعل الى المصدر
ومنع مكي كونه مصدرا للاظهار فقال عددا لصحة على الثاني ولو كان مصدرا لادغم
قلت يعني ان قياسه ان يكون على فعل فيسكنون العين فيجب الادغام لازم لحا مصدر [illegible] والله اعلم
ولما كان ليعلم مضمنا معنى قد علم ذلك جاز عطف واحاط على ذلك المقدر

سورة المزمل مكية وهي تسع عشرة او عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى المزمل اصله المتزمل
ادغمت التاء في الزاي يقال تزمل يتزمل تزملا فاذا اريد الادغام اجتلبت همزة
الوصل وبهذا الاصل قرأ ابي رضي الله عنه وقرأ عكرمة المزمل بتخفيف
الزاي وتشديد الميم اسم فاعل وعلى هذا يكون فيه وجهان احدهما ان اصله المزتمل
على وزن مفتعل فابدلت التاء ميما وادغمت قاله ابو البقاء وهو ضعيف والثاني
انه اسم فاعل من زمل مشددا وعلى هذا فالمفعول محذوف اي المزمل جسمه

وفي

[illegible]

وفي كلا الاوجه اسم مفعول منه اي المدثر والمزمل الملتف
يقال تزمل زيد بكساء اي التف فيه قال ذو الرمة ٥ وقد نخطته ناقتي من مقاره
وقال امرؤ القيس كأن ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل ٥
وهو كقراءة بعضهم المتقدمة وفي التفسير انه نودي بذلك لتلففه في كساء
قوله قم الليل العامة على كسر الميم لالتقاء الساكنين وابو السمال بضمها اتباعا
لحركة القاف ٥ وقرئ بفتحها طلبا للخفة قال ابو الفتح الغرض الهرب من التقاء
الساكنين فباي حركة حرك الاول حصل الغرض قلت الا ان الاصل الكسر
لما ذكره النحويون والليل ظرف للقيام وان استغرقه الحدث الواقع فيه
هذا قول البصريين واما الكوفيون فيجعلون هذا النوع مفعولا به قوله الا قليلا
نصفه للناس في هذا كلام كثير واستدل على جواز استثناء الاكثر والنصف واعترض استثنا
واجيب عنها وها انا اذكر ذلك محررا ان شاء الله تعالى فاعلم ان في هذه
الاية الكريمة ثمانية اوجه احدها ان نصفه بدل من الليل بدل بعض من كل
والا قليلا استثناء من النصف كانه قيل قم اقل من نصف الليل والضمير في منه وعليه
عائد على النصف والمعنى التخيير بين امرين بين ان يقوم اقل من نصف الليل على البت
وبين ان يختار احد الامرين وهما النقصان من النصف والزيادة عليه قاله الزمخشري
وقد ناقشه الشيخ بانه يلزمه تكرار في اللفظ اذ يصير التقدير قم نصف الليل
الا قليلا من نصف الليل او انقص من نصف الليل قال وهذا تركيب ينزه القرآن
العزيز عنه قلت الوجه فيه اشكال لا من هذه الحيثية فان الامر فيها
سهل بل المعنى اخر شيء ذكره ان شاء الله تعالى فيها وقد جعل ابو البقاء هذا الوجه
مرجوحا فانه قال والثاني هو بدل من قليلا يعني النصف قال وهو اشبه بظاهر
الاية قال او انقص منه او زد عليه والهاء فيهما للنصف فلو كان الاستثناء
من النصف لصار التقدير قم نصف الليل الا قليلا او انقص منه قليلا والقليل
المستثنى غير مقدر فالنقصان منه لا يعقل قلت الجواب عنه ان بعضهم قد
عين هذا القليل بعين الثلث ومعاملة هو الثلث فلم يكن القليل غير مقدر ثم ان في
قوله لا يعقل لانه قال والقليل المستثنى غير مقدر فالنقصان منه فاعاد الضمير
على القليل وفي الاول اعاده على النصف ولقائل ان يقول قد صح هذا الوجه
باشكال قوي وهو انه يلزم منه تكرار المعنى الواحد وذلك ان قوله قم نصف الليل